

لسان العرب

(بقع) البَقَعُ والبُقْعَةُ تَخَالِفُ اللَّوْنَ وفي حديث أبي موسى فَأَمَرَ لَنَا
بذَوْدِ بُقْعِ الذُّرَى أَي بِيضِ الْأَسْنَمَةِ جَمْعُ أَبْقَعٍ وَقِيلَ الْأَبْقَعُ مَا خَالَطَ بِيَاضَهُ لَوْنٌ
آخِرٌ وَعُجْرَابُ أَبْقَعٍ فِيهِ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ فِي صَدْرِهِ بِيَاضٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَمَرَ
بِقَتْلِ خَمْسٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَعَدَّ مِنْهَا الْعُجْرَابَ الْأَبْقَعَ وَكَلَّابَ الْأَبْقَعَ كَذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ هَبْ يُوْشِكُ أَنْ يَعْزَمَ لَكَ عَلَيْكُمْ بِقُعْعَانُ أَهْلُ الشَّامِ أَي خَدَمْتُهُمْ وَعَبِيدُهُمْ
وَمَمَالِكُهُمْ شِبْهُهُمْ لِبَيَاضِهِمْ وَحُمُورَتِهِمْ وَأَسْوَادُهُمْ بِالشَّيْءِ الْأَبْقَعَ يَعْنِي بِذَلِكَ الرَّؤْمِ
وَالسُّودَانَ وَقَالَ الْبَقْعَاءُ الَّتِي اخْتَلَطَ بِيَاضُهَا وَسَوَادُهَا فَلَا يُدْرَى أَيُّهُمَا أَكْثَرُ وَقِيلَ
سُمُّوا بِذَلِكَ لِاخْتِلَاطِ أَلْوَانِهِمْ فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهَا الْبِيَاضُ وَالصُّفْرَةُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
أَرَادَ الْبِيَاضَ لِأَنَّ خَدَمَ الشَّامِ إِنَّمَا هُمُ الرُّومُ وَالصُّفْرَةُ فَسَمَّاهُمْ بِقُعْعَانًا لِلْبِيَاضِ
وَلِهَذَا يُقَالُ لِلْغُرَابِ الْأَبْقَعِ إِذَا كَانَ فِيهِ بِيَاضٌ وَهُوَ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ مِنَ الْغُرَابِ فَصَارَ
مِثْلًا لِكُلِّ خَبِيثٍ وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ أَرَادَ الْبِيَاضَ وَالصُّفْرَةَ وَقِيلَ لَهُمْ بِقُعْعَانَ لِاخْتِلَافِ
أَلْوَانِهِمْ وَتَنَاسُلِهِمْ مِنْ جَنَسَيْنِ وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ الْبَقْعَانُ الَّذِينَ فِيهِمْ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ وَلَا يُقَالُ
لِمَنْ كَانَ أَبْيَضَ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ يَخَالِطُهُ أَبْقَعٌ فَكَيْفَ يَجْعَلُ الرُّومَ بَقْعَانًا وَهُمْ بِيَضٌ خُلِّصَ؟
قَالَ وَأُرَى أَبَا هُرَيْرَةَ أَرَادَ أَنَّ الْعَرَبَ تَذَكَّرَتْ إِيمَانَهُ الرُّومَ فَتَسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ
أَوْلَادُ الْإِمَاءِ وَهُمْ مِنْ بَنِي الْعَرَبِ وَهُمْ سُودٌ وَمِنْ بَنِي الرُّومِ وَهُمْ بِيَضٌ وَلَمْ تَكُنِ الْعَرَبُ قَبْلَ
ذَلِكَ تَذَكَّرَتْ الرُّومَ إِنَّمَا كَانَ إِيمَانُهَا سُودَانًا وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَتَانِي الْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ
يُرِيدُونَ الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ وَلَمْ يَرِدْ أَنَّ أَوْلَادَ الْإِمَاءِ مِنَ الْعَرَبِ بِقُعْعَانَ الْغُرَابِ
وَأَرَادَ أَنَّهُمْ أَخَذُوا مِنَ سَوَادِ الْآبَاءِ وَبِيَاضِ الْأُمَّهَاتِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِلْأَبْرِصِ الْأَبْقَعِ
وَالْأَسْلَعِ وَالْأَقْشَرِ وَالْأَصْلَاحِ وَالْأَعْرَمِ وَالْمُلَمَّعِ وَالْأَذْمَلُ وَالْجَمْعُ بِقُعْعَانَ
وَالْبَقْعَةُ فِي الطَّيْرِ وَالْكَلَابِ بِمَنْزِلَةِ الْبَلَقِ فِي الدَّوَابِّ وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ كَلُّوا الصُّبَّ
وَابْنَ الْعَيْرِ وَالْبَاقِعِ الَّذِي يَبْدِي يَعْشُ اللَّيْلَ بَيْنَ الْمَقَابِرِ قِيلَ الْبَاقِعُ
الصُّبُّ وَقِيلَ الْغُرَابُ وَقِيلَ كَلْبُ أَبْقَعٍ كُلُّ ذَلِكَ قِيلَ وَقَالَ ابْنُ بَرِي الْبَاقِعُ
الظَّرَبَانُ وَأُورِدَ هَذَا الْبَيْتَ بَيْتَ الْأَخْطَلِ وَقَالُوا لِلضَّبِّ بَاقِعٌ وَيُقَالُ لِلْغُرَابِ أَبْقَعٌ
وَجَمَعَهُ بِقُعْعَانَ لِاخْتِلَافِ لَوْنِهِ وَيُقَالُ تَشَاتَمًا فَتَقَادَفَا بِمَا أَبْقَى ابْنُ بَقْعِيَعٍ قَالَ وَابْنُ
بَقْعِيَعٍ الْكَلْبُ وَمَا أَبْقَى مِنَ الْجَيْفَةِ وَالْأَبْقَعُ السَّرَابُ لِتَلَوُّنِهِ قَالَ وَأَبْقَعٌ قَدْ
أَرَعَتْ بِهِ لِمَصْحَبِي مَقِيلًا وَالْمَطَايَا فِي بُرَاهَا وَيَقَعُ الْمَطَرُ فِي مَوَاضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ
لَمْ يَشْمَلْهَا وَعَامُ أَبْقَعٍ بَقْعَعٌ فِيهِ الْمَطَرُ وَفِي الْأَرْضِ بِقُعْعَانَ مِنَ نَبَاتِ أَي نَبَاتٍ

حكاه أـ بو حنيفة وأرض بقعة فيها بـقاع من الجراد وأرض بقعة نبتها مُتقطع وسنة
 بـقعاء أي مُجدبة ويقال فيها خـصب وجـدب وبـقاع الرجل إذا رُمي بكلام قـديح
 أو بـهتان وبـقاع بـقديح فـحش عليه ويقال عليه خـرء بـقاع وهو العـرق يُصيب
 الإـنسان فيـدبـيص على جلده شبه لـمـع أـبو زيد أصابه خـرء بـقاع وبـقاع وبـقاع
 يا فتى مصروف وغير مصروف وهو أن يصيبه غبار وعرق فيبقى لـمـع من ذلك على جسده قال
 وأرادوا ببقاع أـرضاً وفي حديث أـبي هريرة B أنه رأى رجلاً مُبـقـع الرجلين وقد
 تـوـضأ يريد به مواضع في رجله لم يُصـبها الماء فحالف لونها لونها ما أصابه الماء
 وفي حديث عائشة إني لأرى بـقاع الغسل في ثوبه جمع بـقعة وإذا انتـضـح الماء على
 بدن المُسـتـقي من الرـكـبة على العـلاق فابتـل مواضع من جسده قيل قد بـقـع
 ومنه قيل للسُّقاء بـقاعٌ وأنشد ابن الأعرابي كُفُوا سَنَدَتَيْنِ بِالْأَسْيَافِ بـقـعاً على
 تـلـك الجـفـار مـن النـفـي السـنـت الذي أصابته السنة والنـفـي الماء الذي
 يـنـتـضـح عليه البـقعة والبـقعة والضم أـعلى قـطـعة من الأـرض على غير هيئة التي
 بـجـنـبها والجمع بـقاع وبـقاع والبـقاع موضع فيه أـرـوم شـجـر من صـرـوب شـتـى وبه سمي
 بـقـيع الغـر قد ورد في الحديث وهي مـقـبـرة بالمدينة والغـر قد شـجـر له شوك
 كان ينبت هناك فذهب وبقي الاسم لازماً للموضع والبـقاع من الأـرض المكان المتسع ولا
 يسمـى بـقـيعاً إلا وفيه شجر وما أـدرى أـين سـقـع وبـقـع أي أـين ذهب كأنه قال
 إـلى أي بـقـعة من البقاع ذهب لا يُستعمل إلا في الجـد وانـبـقـع فلان انـبـقـعا
 إذا ذهب مُسـرعاً وعـدا قال ابن أـحـمر كالثـعـلـب الرـائح المـطـور صـبـغـتـه
 شـل الحـوامـل منه كيف يـنـبـقـع ؟ شـل الحوامل منه دعاء عليه أي تـشـل قوائمه
 وتـبـعـتـهم الداهية أصابـتـهم والباقعة الداهية والباقعة الرجل الداهية ورجل
 باقعة ذو دـهـي ويقال ما فلان إلا باقعة من البـواقـع سمي باقعة لحلوله بـقاع
 الأـرض وكثرة تـنـقـيبه في البلاد ومعرفته بها فشـبـه الرجل البصير بالأـمـور الكـثـير
 البـحـث عنها المُجـرِّب لها به والهاء دخلت في نعت الرجل للمبالغة في صفته قالوا رجل
 داهية وعـلـامة ونسـابة والباقعة الطائر الحـذـر إذا شرب الماء نظر يـمـنة
 ويـسـرة قال ابن الأـنـباري في قولهم فلان باقعة معناه حـذـر مُحـتـال حاذق والباقعة
 عند العرب الطائر الحـذـر المُحـتـال الذي يشرب الماء من البقاع والبقاع مواضع
 يـسـتـنـقـع فيها الماء ولا يـرـد المـشـارِع والمـيـاه المـحـسـورة خوفاً من أن
 يُحـتـال عليه فيُصاد ثم شـبـه به كل حـذـر مُحـتـال وفي الحديث أن رسول الله ﷺ قال
 لأبي بكر B لقد عـثـرت من الأـعـراب على باقعة هو من ذلك وذكر الهـرـوي أن
 علياً B هو القائل ذلك لأبي بكر ومنه الحديث ففاتحته فإذا هو باقعة أي

ذَكَرِيٌّ عَارِفٌ لَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ وَجَارِيَةٌ بِقَعَةٌ كَقُبْعَةٍ وَالْبَقْعَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَعْرُوفَةِ
ذَاتُ الْحَمَى الْمَغَارِ وَهَارِبَةٌ الْبَقْعَاءُ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ وَبَقْعَاءُ مَوْضِعٌ مَعْرُوفَةٌ لَا
يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَقِيلَ بِقَعَاءُ اسْمُ بَلَدٍ وَفِي التَّهْذِيبِ بِقَعَاءُ قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيِ الْيَمَامَةِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَلَكِنِّي أَتَانِي أَنْ يَحْدِيئِي يُقَالُ عَلَيْهِ فِي بَقْعَاءَ شَرٌّ وَكَانَ اتُّهَمَ
بِامْرَأَةٍ تَسْكُنُ هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَبَقْعَاءُ الْمَسَالِحِ مَوْضِعٌ آخَرَ ذَكَرَهُ ابْنُ مِقْبَلٍ فِي شِعْرِهِ وَفِي
الْحَدِيثِ ذَكَرَ بِقَعٍ بِضَمِّ الْبَاءِ وَسُكُونِ الْقَافِ اسْمٌ بئرٌ بِالْمَدِينَةِ وَمَوْضِعٌ بِالشَّامِ مِنْ دِيَارِ كَلْبٍ
بِهِ اسْتَقَرَّ طَلْحَةُ .

(* قَوْلُهُ « طَلْحَةُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا وَالنَّهْيَةُ أَيْضًا وَالَّذِي فِي مَعْجَمِ يَاقُوتٍ وَالْقَامُوسِ
طَلْحَةُ بِالتَّصْغِيرِ بَلْ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ كَذَلِكَ فِي مَادَّةِ طَلْحٍ) بِنِ خُوَيْلِدِ الْأَسَدِيِّ لَمَّا هَرَبَ
يَوْمَ بُرْزَاخَةَ وَقَالُوا يَجْرِي بِقَعِيْعٌ وَيُذَمُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَعْرَفُ بِبُلَايِقٍ يُقَالُ
هَذَا لِلرَّجُلِ يُعْرَفُ بِقَلِيلٍ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ يُذَمُّ وَابْتُقِعَ لَوْنُهُ
وَابْتُقِعَ وَابْتُقِعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ رَأَيْتُ قَوْمًا بِقَعَاءَ قِيلَ مَا الْبُقْعُ
؟ قَالَ رَفَعُوا ثِيَابَهُمْ مِنْ سُوءِ الْحَالِ شَبَّهَ الثِّيَابَ الْمُرَقَّعَةَ بِلَاوْنِ الْأَبْعِ